تفسير السمرقندي

@ 585 @ $ سورة الأعراف 187 - 188 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني عن قيام الساعة ! 2 2 ! يعني متى حينها وقيامها ويقال هذا الكلام على الاختصار ومعناه أي أوان قيامها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني علم قيام الساعة عند ربي وما لي بها من علم ! 2 2 ! يعني لا يكشفها لحينها ! 2 2 ! يعني إلا ا تعالى ويقال لا يقدر أحد على إظهارها إلا هو يعني إلا ا ويقال لا يعلم أحد قيامها إلا هو ! 2 2 ! يعني ثقل علم قيام الساعة على أهل السموات وأهل الأرض ويقال ! 2 2 ! يعني خفي علمها وإذا خفي الشيء ثقل علمه ويقال معناه ثقل حمل ذكرها لفظاعة شأنها وأمرها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني فجأة ثم قال ! 2 2 ! قال مقاتل كأنك استحفيت عنها السؤال حتى علمتها وقال القتبي أي كأنك حفي تطلب علمها ومنه يقال تحفى فلان بالقوم إذا بالغ في البر ويقال ! 2 2 ! يعني كأنك جاهل بها ويقال في الآية تقديم ومعناه يسألونك عها كأنك عالم بها قل إنما علمها عند ربي وروى إبراهيم بن يوسف بإسناده أن النبي صلى ا عليه وسلم سأله رجل فقال متى الساعة فقال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن أشراط الساعة عشرة يقرب فيها الماحل ويطرف فيها الفاجر ويعجز فيها المنصف وتكون الصلاة منا والزكاة مغرما والأمانة مغنما واستطالة القراء فعند ذلك تكون أمارة الصبيان وسلطان النساء ومشورة الإماء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني علم قيامها عند ا ! 2 2 ! أنها كائنة ولا يصدقون بها .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل يعني لا أقدر لنفسي أن أسوق إليها خيرا أو أدفع عنها ضرا حين ينزل بي فكيف أملك علم الساعة ! 2 2 ! فيصيبني ! 2 2 ! يعني غيب النفع إذ جاء ! 2 2 ! يعني لاستكثرت من النفع وما أصابني الضر وقال الكلبي إن أهل مكة قالوا له ألا يخبرك ربك بالبيع الرخيص قبل أن يغلو فتشتريه فتربح فيه فنزل قل لهم ! 2 2 ! أي من العمل الصالح ! 2 2 ! للجدوبة والقحط